هل ثبت

الكذب

على

د. محمد بن هادي المدخلي ؟!

بقلم

أَبي يَحْيَى زَكَرِيّا بن شُعَيْبٍ العَدَنِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

فإن الكذب أمره عظيم، فهو مما حرمه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في كتابه وحرمه نبيُّه ﷺ في سنّته، وهو معدودٌ من كبائر الذنوب، والوعيد فيه معروف مشهور، ومما لا شك فيه أن «**الكذب نهايته أن صاحبه مفضوح!**»[1]، فمن سنن الله أن جعل العاقبة لأهل الصدق، والخزي والفضيحة لأهل الكذب.

ومن المقرر أن الكذاب لا يؤخذ عنه العلم؛ قال الإمام مالكٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا يؤخذ العلم عن أربعةٍ: سفيهٍ يُعلن السفهَ وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعةٍ يدعو إلى هواه، **ومن يكذب في حديث الناس وإن كنتُ لا أتَّهمه في الحديث**، وصالحٌ عابدٌ فاضلٌ إذا كان لا يحفظ ما يحدِّث به»[2]، وقد قرر ذلك د. محمد بن هادي بنفسه حيث يقول: «الكذاب لا يؤخذ عنه علم أبدا، هذا منهج سلفنا الصالح، والحق فيه واضح»!![3]

ودونك أخي القارئ جملة من الأقوال التي صدرت من د. محمد بن هادي لتزنها بميزان الشرع، وتنظر فيها بتجرد وإنصاف، بصّرنا الله وإياكم بالحق.

(١) قاله د. محمد بن هادي في مقدمة محاضرة «آن لمحمد بن هادي أن يخرج عن صماته»!

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١٦٢)، وانظر: الآداب الشرعية لابن مفلح (٢/ ٢٥١)

(٣) قاله بعد صلاة العشاء ليلة الثلاثاء ٦ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ: http://cutt.us/IXAR5

١- د. محمد بن هادي قذف مسلما بالزنى في بيت من بيوت الله في محاضرة «الصمات»، **والقاذف كاذبٌ بنصّ كتاب الله ما لم يأت بالشهداء حتى ولو كان صادقاً في رؤيته للزنى فضلا عمن لم ير ذلك أصلا!** قال تعالى: ﴿فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ﴾[١]، وليس له توبة إلا أن يُكذِّبَ نفسه.[٢]

٢- ادعى في بعض لقاءاته أنه قال لبعض الفضلاء -لما تكلم معه عن تدريس بعض الإخوة-: «هؤلاء هم يحتاجوا إلى التأصيل وتكلمت معه بما يجب في هذا! فذهب ولم يعد إلي! لا أدري أأعجبه كلامي أم أنه لم يعجبه!»، والذي كلمه في شأن الإخوة هو الشيخ عبد الله البخاري وهو يُكذِّب هذا تماماً.

والواقع يكذب هذا أيضا؛ فمحمد بن هادي كان يوصي بعض هؤلاء الإخوة بالتدريس، ويحثهم على ذلك، بل كان يُثني على بعضهم كما هو بصوته!

رابط كلام د. محمد بن هادي بصوته:

https://is.gd/eHuh34

---

(١) سورة النور، الآية: (١٣).

(٢) قال د. محمد بن هادي عن أبي أيوب المغربي: «عاهر فاجر عربيد!» والعاهر من ألفاظ القذف الصريحة!

٣- يدعي في «كشف النقاب» أن البيان الذي كتبه الهولنديون في أبي أيوب نشروا فيه المعائب والفضائح! والبيان ليس فيه سوى إقالة أبي أيوب ولم يذكر عيباً ولا فضيحة! كما فعل ابن هادي في «الصمات» من قذفٍ وشتم لأبي أيوب!

رابط «كشف النقاب»:

https://is.gd/KktcBD

رابط صورة البيان:

https://is.gd/Zv1MHc

رابط صورة ترجمة البيان:

https://is.gd/DkeNjo

٤- يدعي بأنه لم يدع أحدا إلى عدم الاجتماع وإلى الفرقة في الجزائر مع أنه بصوته في المكالمة مع لزهر سنيقرة دعا لعدم الجلوس معهم وحثهم على ذلك بشدة وجزم بعدم رجوعهم!: «لا تجلسوا معهم! ما هم براجعين»!

رابط صوتية المكالمة مع لزهر:

https://is.gd/Mlm6hW

رابط صوتية إنكاره أنه دعا إلى عدم الاجتماع (من كلمة توجيهية لطلاب العلم بمدينة باتنة شرق الجزائر ٢٥-١١-١٤٣٩هـ):

https://is.gd/H8fXJ8

٥- يوهم د. محمد بن هادي الناس بأنه ما تكلم سوى في نفر يسير، فيقول: «وأما كوني حذرت من رجل أو رجلين أو ثلاثة»! وردد مثل هذه العبارة عدة مرات، بينما هو قد تكلم وطعن في عدد كثير من المشايخ وطلبة العلم السلفيين يصل لـ(٦٠) شخصاً وربما أكثر في هذه الفتنة فقط دون غيرها! وذلك إما بصوته أو بكتابته أو بنقل أتباعه عنه أو بما احتوته الردود التي قدم لها وقرظها[١].

رابط كلام ابن هادي صوتيا:

https://is.gd/e8LH0l

٦- زعم أن قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾[٢] لا يدل إلا على مسألتين، بقوله: «هذه الآية ليست فيها دليل إلا على مسألتين اثنتين»! فلما أُنكر عليه زعم أنه إنما تكلم عن كلمة (أنزلناه) قائلاً: «كلمة (أنزلناه) ما فيها دلالة إلا على مسألتين»!

رابط قوله (هذه الآية...):

https://is.gd/YGFerC.

رابط قوله (كلمة «أنزلناه»):

is6ps1.mp3٩٥٠_https://c.top4top.net/m

(١) سننشر بعون الله قائمة موثقة بالأسماء التي طعن فيها ابن هادي خلال هذه الفتنة خلال الأيام اليسيرة القادمة.

(٢) سورة القدر، الآية: (١).

٧- زعم بأنّ أبا أيوب المغربي صاحب حانات وخمارات! كما في محاضرة «الصمات»، حيث قال: «...فاجرا عربيدا من أصحاب الحانات والخمارات كأبي أيوب المغربي»!، وهذا كذبٌ محضٌ واتهام عارٍ عن أي دليل! بل حتى أتباع ابن هادي في هولندا أنكروا ذلك!

٨- زعم في «الصمات» أنه أرسل أناساً للشيخ عبدالله الظفيري لنصحه في موضوع هاني بن بريك، كعبدالله مفرح العنزي، وماجد المريخي والواقع أنه طلب منه ألا يُدافع عمن يسميهم صعافقة! وهذا موجودٌ بصوت العنزي! ولذلك قال الشيخ الظفيري في رده «بطلان وصف د. محمد بن هادي لعبد الله صلفيق بالكذب»: «ممن أرسلهم لمناصحتي -فيما يزعم- أخونا الشيخ عبدالله بن مفرح العنزي، وهو قد راسلني برسالة صوتية، ونقل لي رسالة ابن هادي مفادها: ألا أتدخل في موضوع الإخوة المشايخ في المدينة، ولم يذكر لي أيضا شيئا من موضوع هاني بن بريك، وكان من ضمن ما نقله لي عنه أن قال: قل له يتركهم -أي الإخوة في المدينة الذين أدافع عنهم- إن غلبوني فهذا شيء قد كتبه الله، وإن غلبتهم فخلك أخوي في كل الأحوال! وقال أيضا: لن يصلوا إلى ما يريدون والله ما أتكلم على أخي، ولن أحذر من الشيخ عبدالله ولا أتكلم فيه».

رابط صوتية الأخ العنزي:

http://bit.ly/2p68wku

http://bit.ly/2p7fINj

٩- نسب في محاضرة «الصمات» لأخينا الشيخ علي الشرفي كلاماً عن هاني بن بريك من أنه قال بأن هانياً: «مع الأحزاب الاشتراكية في الجنوب»! ورد عليه الشيخ علي وأنكر أنه قال ذلك!

رابط رد الشيخ علي الشرفي:

https://is.gd/fqmZzh

١٠- زعم في «**الصمات**» [التي كانت في يوم الثلاثاء: ١ ربيع الثاني ١٤٣٩هـ، الموافق: ١٩ ديسمبر ٢٠١٧م] أن من يسميهم الصعافقة سكتوا عن هاني بن بريك فيقول: «والآن صمت مطبق عن هاني، **ولا واحد منهم كتب كلمة واحدة!** بل الدفاع عنه والسكوت، الدفاع عمن يرتكب منهج الخوارج!».

مع أنهم تكلموا فيه قبل خروج ابن هادي عن صماته، ونُشر عنهم هذا قبل محاضرته! بل لا يُعرف عن ابن هادي نفسه تحذيرا من هاني في ذلك الوقت!

روابط لإنكارهم على هاني وهي كلها قبل محاضرة «الصمات»!:

(١) https://c.top4top.net/p_٨٧١e563r2.jpg

(٢) https://bit.ly/2KaWUsc

(٣) https://is.gd/JzUel5

(٤) https://is.gd/O3U4CK

١١- زعم كما في «كشف النقاب» أن الشيخ عرفات المحمدي هو من كان خلف بيان الهولنديين في أبي أيوب! وقد كذّب هذا الشيخ عرفات، وكاتب البيان (بوشتى)، وكذلك (أبو أيوب)، وهم أطراف القضية كلها!

رابط رد أبي أيوب:

https://is.gd/MXw8Td

رابط كلام بوشتى:

https://archive.org/details/Screenshot20180801082257

١٢- زعم كما في «كشف النقاب» أن أبا أيوب جاء عند بيته متهما الشيخ عرفات بأنه خلف البيان والدمع يتحدر على خدّه! **وقد كذّب أبو أيوب هذه الحكاية**، وأقسم على ذلك وطلب المباهلة عند الشيخ ربيع فلم يجبه ابن هادي!

رابط كلام أبي أيوب:

https://is.gd/MXw8Td

١٣- زعم ابن هادي أنه كان صامتاً قبل محاضرته التي سماها: «**آن لمحمد ابن هادي أن يخرج عن صماته**» وهذا كذب! فلم يكن صامتاً عمن يسميهم صعافقة بل كان يحذر منهم علنا، وفي المجالس الخاصة قبل المحاضرة، وهذا منشور عنه !

رابط لتحذيره من الشيخ عرفات قبل الصمات:

https://is.gd/Cb2NG3

١٤- قال في محاضرة «الصمات» عن هاني بن بريك: «وهو خارجي يقول: (**لا سمع ولا طاعة**) بصوته!»، ولم يقل ذلك هاني بن بريك، ولا يوجد هذا لا مسموعاً ولا مكتوباً! نعم؛ هاني بن بريك انحرف عن جادة الحق، وحذر منه علماء السنة، ولكن هذا لا يسوّغ الكذب والتجني عليه!

١٥- ادعى ابن هادي أن العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرر أن الحكم بأن (**القدح في أصحاب الشخص قدح فيه**) خاص بالنبي ﷺ وأصحابه! حيث قال في كلمة عبر الهاتف لتونس في ١٤رجب١٤٣٩هـ: (ومن ناحية ثانية الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ عالم جليل وفقيه دقيق نبيل يعرف معنى الكلام وله كلام في هذا وبين أن هذا خاص بالنبي ﷺ وبصحابته ولا يشركه فيه أحد، ولكن أصحاب الهوى أعماهم الله بسبب أهوائهم قال جل وعلا: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ ﴾[1] وهؤلاء قد أزاغ الله قلوبهم عن كلام الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ وما ذلك إلاَّ ليفضحهم سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ وليبين سوء مقصدهم)!

وهذا كذب محض فلم يخصص العلامة العثيمين كلامه بل على العكس من ذلك قرر عمومه بأوضح عبارة حيث قال في «شرح رياض الصالحين» (٣١١/٢): «وكل إنسان يعاب بقرينه إذا كان قرينه سيئاً، يقال: فلان ليس فيه خير؛ لأن قرناءه فلان وفلان وفلان من أهل الشر، ف(**الطعن في الأصحاب طعن بالمصاحب**)»، وقد نقل الشيخ فواز عنه نقولا أخرى تُكذّب ادعاء ابن هادي!

رابط كلامه الصوتي:

https://is.gd/KVDSzp.

رابط لحلقة الشيخ فواز في بيان كلام العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

https://is.gd/3E4pqe

(١) سورة الصف، الآية: (٥).

وختاماً أقول: ما أشبه الليلة بالبارحة! فقد كان يحيى الحجوري كثيرًا ما يتظاهر بالصدق والصفاء والنقاء، فأظهره الله على حقيقته، حين كان معول هدم وتفريقٍ لأهل السنة في العالم كله، فطعن في العلماء، وطعن في بطانتهم، وأهان كلَّ من يخالفه، وسلط السفهاءَ على العلماء، وظهرت كذباتُه، وسقط الحجوري، وسقط متعصبوه!

واليوم يحمل الرايةَ نفسها د.محمد بن هادي سبًا وقذفًا وتفريقًا لأهل السنة، وتكلم في العشرات من المشايخ وطلاب العلم، وملأ الدنيا فِتنًا، فلا تجد مسجدًا ولا معهدًا ولا مركزًا لأهل السنة إلا وهو على فريقين، إلا أنَّ الفرق بين الرجلين أنَّ الحجوريَّ كان يُقدَّم لطلابه المعروفين بأسمائهم فيردون على العلماء وطلاب العلم، ود.محمد بن هادي يُقدم للمجاهيل أصحاب الأسماء المستعارة، كالمجهول: عبدربه الفرنسي الذي يطعن في الشيخ ربيع طعونات مبطنة خبيثة، وغيره من المجاهيل، فأين الحجوري وحزبه؟ لا أثر لهم!

ومن أعظم الكذب والظلم والافتراء الذي وقع فيه د. محمد بن هادي هو وصفه لمجموعة من طلبة العلم الفضلاء -ومن حملة الشهادات العليا- بأقبح الأوصاف وأشنعها كقوله عنهم بأنهم «أخس من الإخوان المسلمين»! وأنهم «شرٌّ على الإسلام والمسلمين» وأنهم «جهلة» و«لا خير فيهم»، إلى غير ذلك من الأوصاف الآثمة!

فهؤلاء سلفيون تربوا على أيدي علماء كبار، فليس هذا واقعهم، بل هم من القائمين بالدعوة والتدريس ونفع الناس، فهذا هو التجني ورمي الأبرياء بما ليس فيهم على طريقة الحجوري الذي هو أشد من فالح كما قالها ابن هادي بصوته.

أعود وأقول: إن جميع ما سبق **يدعونا للتأمل في دعوى د. محمد بن هادي في أنه لا يكذب!** هل صدق في هذه الدعوى أم أنها كذبة أخرى تُضاف للقائمة؟! حيث كتب بعض أتباعه: (من مسموعاتي من شيخنا محمد بن هادي: قال لي يوم الأحد ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ: «يا ولدي -وأشار إلى فِيه -: لو أُقضم من هنا ما كذبتُ، ما كان ولن يكون أن أكذب لأبيع ديني بعرضٍ من الدنيا، ثم كرر ما كان ولن يكون مراراً». حفظ الله شيخنا وألبسه لباس الصحة والعافية، سطّره عمر ناصر الفلسطيني الغزي)، **ويدعونا للتأمل أيضا فيما نقله عنه تلميذه أشرف بيومي** من أنه قال: «والله يا ولدي إني لا أتكلم في الرجل حتى تجتمع عندي الأدلة إما بصوته أو بخطه! ثم إني والله لأستخبر لله مرات ومرات وظل يردد ذلك كثيرا، ثم قال: ثم أتكلم فيه»! http://cutt.us/wuPdu

فهل د. محمد بن هادي -حقاً- لا يتكلم إلا إذا اجتمعت عنده الأدلة بصوت أو بخط المتكلم فيه؟! وإذا كان ذلك فلماذا لجأ لطريقة التحذير بـ(سيظهر لكم، سيتبين لكم)! فتأمل هذا أيها العاقل المنصف! وبسبب ذلك كتب الإمام العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله مقالاً سماه «**تعليقات على طعونات الشيخ محمد بن هادي في أناس أبرياء مما يصفهم به**» يُطالبه فيه أن يُقيم فيه الأدلة ويُظهر البراهين على حربه الشعواء التي مزقت السلفيين وأحدثت الفتن والمحن من غير برهان ولا دليل، ليس فيها إلا الظلم والافتراء؛ عافانا الله وإياكم من مضلات الفتن، والحمد لله رب العالمين.